

القسم الأول: تقييم إستثمارات الاستقصاء

تعتمد الكثير من الدراسات واستطلاعات الرأي على فكرة تجميع البيانات من عينة تُصمَّم خصيصاً لتفي بمتطلبات الدراسة. وتنطوي عملية تجميع البيانات على تصميم مجموعة من الأسئلة التي تستخدم كوسيلة للحصول على القياسات - أو المتغيرات - المطلوبة، لذا يُطلق على الأداة المستخدمة في تجميع البيانات اسم أداة القياس. وتُعدُّ إستثمارات الاستقصاء من أهم أدوات القياس وأكثرها تداولاً وشهرة، وخاصةً في البحوث الاجتماعية والاقتصادية الميدانية. وقد يتم ملء وتجميع البيانات باستخدام إستثمارات الاستقصاء بعددٍ من الطرق، كأن تُرسل بواسطة بريدٍ إلكتروني، أو يجاب عليها من خلال مقابلة شخصية أو محادثة تليفونية.

مما سبق تتضح الأهمية البالغة لإستثمارات الاستقصاء، لذا تجدر الإشارة إلى أن تصميم إستمارة الاستقصاء يجب أن يراعى فيه عدداً من العوامل والأسس العلمية المتعارف عليها. وسيتم خلال هذا القسم من الدليل عرض للقواعد والأساليب والملاحظات العلمية المتعارف عليها، عند تصميم إستمارة الاستقصاء، للوقوف على الأسلوب الأمثل الذي يجب إتباعه بصدد تقييم إستمارة الاستقصاء.

ويُعدُّ تقييم إستمارة الاستقصاء أولى الخطوات نحو تقييم ودراسة جودة المسوح الميدانية، حيث يجب أن تخرج نتائج التقييم مُعبّرة عن: مدى تغطية الإستمارة لأهداف البحث، مع تحديد الأهداف التي لم تستطع الإستمارة تغطيتها، والوقوف على الأسئلة الغامضة والمربكة التي تنتج عنها نتائج غير منطقية أو مضللة. وبمعنى آخر، يجب أن يتم من خلال تقييم إستمارة الاستقصاء تحديد نقاط قصور البيانات (Data Limitation). هذا، وقد ينتج عن تقييم جودة إستمارة الاستقصاء رفض الإستمارة كلياً مما يعنى رفض البحث. ويجب أن تعكس إستمارة الاستقصاء الموضوع العام للبحث، يلي ذلك تقسيم الموضوع العام إلى عدد من الموضوعات الفرعية، حتى يتسنى للباحث تغطية كل فرعٍ بمجموعة من الأسئلة التي تُشكّل في مجموعها أسئلة الاستبيان محل الدراسة.

وعند تقييم جودة إستثمارات الاستبيان يجب مراعاة العناصر الأساسية التالية:

١. المحتوى (Content)

٢. النوع (Type)

٣. الشكل (Format)

٤. الصياغة (Wording)

٥. ترتيب الأسئلة (sequence of questions)

وسوف نتعرض من خلال العرض التالي -بشيءٍ من التفصيل- لكل من تلك العناصر، للوقوف على كيفية تقييم كل منها.

١.١ المحتوى:

يُقصد بمحتوى الأسئلة ماهية المعلومات التي يمكن الحصول عليها من خلال المبحوثين، وهو ما يكون مُحددًا مُسبقًا من خلال فروض البحث المراد اختبارها والتحقق منها. وبمعنى آخر، فإن محتوى الأسئلة يعنى ما الذي يجب أن نعرفه من معلوماتٍ تتمثل في إجابات عن أسئلة البحث، وما الذي يجب الإجابة عليه للحصول على هذه المعلومات. ويتم تقييم محتوى إستمارة الاستقصاء من خلال تقييم العناصر التالية:

- النقطة (١-١-١): التأكد من أن أسئلة الاستبيان تعكس المعلومات المتوقعة من المبحوثين لكل بند من بنود الاستبيان.
- النقطة (٢-١-١): التأكد من مساهمة الأسئلة - كل على حدا - فى تحقيق أحد أهداف البحث (الجزئية/الكلية).
- النقطة (٣-١-١): يوجد عدد كبير جداً من الأسئلة التي يمكن سؤالها عن أي موضوع، ولكن يجب أن تكون أداة القياس قصيرة نسبياً حتى يكون من السهل على المبحوثين الإجابة عنها. ففي المقابلات الشخصية مثلاً، يجب ألا تطول مدة المقابلة عن أكثر من ٤٥ دقيقة، وفي المحادثات التليفونية لا تزيد عن ١٥ دقيقة، وفي البريد الإلكتروني لا تزيد عن صفحتين. وعلى أية حال، يجب أن تكون الحاجة إلى الإيجاز متوازنة مع الحاجة إلى الحصول على المعلومات الضرورية لاختبار الفرضيات محل الدراسة، ومع الحاجة إلى الحصول على تفسير للنتائج غير المتوقعة. والطريقة الوحيدة للوصول إلى ذلك هو إتباع أحد أسلوبين: الأول، أن تكون الفرضيات المُختَبَرة أو الأسئلة المُعالَجة فى

البحث محدودة جداً، مما يؤدي إلى اختصار عدد المتغيرات المطلوب الحصول على معلومات عنها، والثاني، أنه عند اختيار البنود المتضمنة في الدراسة، يتم استثناء أي بند ليس له دور واضح وفوري في عملية تحليل البيانات.

- النقطة (١-١-٤): يجب أن يبدأ الاستبيان بمقدمة إيضاحية تهدف إلى تحديد كيفية ملاءمة المبحوثين للعينة والحصول على الترخيص القانوني اللازم لإجراء المسح الميداني، ويجب أن تُكتب هذه المقدمة بأسلوب واضح وبسيط، بحيث يفهمها القراء بسهولة، وتوضح لهم أهداف الدراسة. ويجب أن تصل هذه المقدمة بالمبحوثين إلى الهدف من الدراسة، لإقناعهم بأن هذا المسح ذو أهمية كبيرة، وذلك لضمان جذب انتباههم، وأيضاً ربط الدراسة بسلطة عليا، أو بهدف جدير بالاهتمام. فإذا كان المسح له راعٍ ذي هيبة، فجملة مثل "كُلفنا بهذا المسح من قِبَل..."، يمكن أن يكون لها تأثير مفيد.
- النقطة (١-١-٥): يجب أن يُراعى ألا تكون الكلمات والجمل المستخدمة في البحث غير واضحة للمبحوثين، أو يغلب عليها الطابع العلمي أو الفني.
- النقطة (١-١-٦): يجب أن يتم التأكد من وجود عبارة "البيانات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط - البيانات الفردية سرية بحكم القانون"، فعدم وجود مثل هذه العبارة ينقص من طمأنينة المبحوثين ويُعتبر قصوراً في حرفية مصممي الاستبيان.
- النقطة (١-١-٧): تضم المسوح -عادةً- نوعين من الأسئلة: النوع الأول يهتم بالدراسة نفسها، أما النوع الثاني فيهتم بمعرفة الخلفية العامة للمبحوثين، لقياس شخصياتهم واتجاهاتهم، خاصةً إذا ما كانت نتائج المسح مرتبطة -بقوة- بالاختلافات في سلوكيات وخصائص هؤلاء المبحوثين. وتُعدُّ الأسئلة الخاصة بالمؤشرات السكانية وخصائص مفردات الدراسة من الأسئلة الهامة التي يجب التأكد من وجودها (كالنوع، والسن، والديانة، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، والموقع الجغرافي... الخ).
- النقطة (١-١-٨): أسئلة الإحماء، وهي أسئلة يستهل بها الباحث مرحلة التعارف مع المبحوث. وعلى الرغم من ذلك لا تُعدُّ أسئلة الإحماء أسئلة شخصية، وإنما أسئلة تخدم

غرض الدراسة. ويجب التأكيد على ضرورة أن تكون ذات صلة بالدراسة، ولها دور محدد في تحليل البيانات وإلا فسوف تكون مضيعة للوقت والجهد.

- النقطة (١-١-٩): الأسئلة الجوهرية، وهي الأسئلة الأساسية التي يقوم عليها تحليل البيانات وعمل الدراسة، ويتم تحديدها بناءً على موضوع البحث.

٢.١ النوع:

المقصود بنوع الأسئلة هو ما إذا كانت الأسئلة مفتوحة أم مغلقة.

- النقطة (١-٢-١): فالأسئلة المفتوحة تسمح للمبحوثين بالإجابة عليها بطريقتهم، ولغتهم الخاصة، حيث لا تكون هناك اختيارات مفروضة عليهم. فعلى سبيل المثال، يعتبر السؤال "ما الذي تعتبره أكبر مشكلة موجودة في هذه الأيام؟" يعتبر سؤالاً مفتوحاً. وهذه الأسئلة لها عدة مزايا، فهي تسمح للباحث باكتشاف الأنماط غير المتوقعة في إجابات المبحوثين، حيث إنها تعطي المشارك فرصة لأن يكتب رأيه، ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل وصريح. كذلك تمنع مثل هذه الأسئلة تحيُّز الأجوبة، أو إخفاء المعلومات، نتيجة عدم وجود الاختيارات التي قد تكون محدودة. ومع ذلك نجد أن هناك عدداً من العيوب التي تكمن في هذا النوع من الأسئلة، وهو ما يجب أخذه بالاعتبار عند تقييم مثل هذا النوع من الأسئلة بالاستبيان:

١. تجعل المقارنة بين إجابات المبحوثين صعبة، نتيجة لعدم استخدام كل مبحوث لنفس هيكل الإسناد.

٢. قد تشجع على الإجابات الطويلة التي يكون -عادةً- من الصعب تحليلها.

٣. تتطلب جهداً ووقتاً وتفكيراً من المبحوث، مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة.

٤. النقطة (١-٢-١-١): قد تسبب الأسئلة المفتوحة إجابات ليست ذات صلة بالموضوع، وبالتالي تكون عديمة الفائدة، لذلك لا بد من حساب النسبة ١٠٠٪- نسبة الأسئلة المفتوحة التي لها إجابات ليست ذات صلة بالسؤال نفسه.

٥. النقطة (٢-١-٢-١): يجب تكويد الأسئلة المفتوحة بالدقة اللازمة، حتى

يمكن تصنيف الإجابات والآراء في مجموعات مُثلى.

• النقطة (٢-٢-١): أما الأسئلة المغلقة، فهي تُجبر المبحوث على اختيار واحد فقط من عدة اختيارات محدّدة يضعها الباحث مسبقاً. ويتصف هذا النوع من الأسئلة بعدد من المزايا، فهي تجعل المقارنة بين إجابات المبحوثين سهلة، وبالتالي فهي تسرع من عملية تحليل البيانات. بالإضافة إلى أنها تضمن صلة الإجابات بالدراسة، كما أنها تشجع المشاركين على الإجابة عنها، لأنها لا تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين. ولكن يجب مراعاة عدد من نقاط الجودة عند التعرض لهذه الأسئلة:

١. النقطة (١-٢-٢-١): لا بد أن تكون هذه الاختيارات شاملة (Exhaustive)،

بمعنى أنها يجب أن تضم كل الإجابات الممكنة المتوقعة، بحيث يجد المبحوث إجابته في واحدة من هذه الاختيارات.

٢. النقطة (٢-٢-٢-١): يجب أن تكون هذه الاختيارات غير متقاطعة

(Mutually exclusive)، بمعنى أنها لا تسمح بإعطاء أكثر من إجابة عن سؤال واحد، بحيث يجد المبحوث إجابته في واحدة فقط من الاختيارات. كذلك تجدر الإشارة إلى نوعية من الأسئلة المغلقة التي يُسمح فيها بتعدد الإجابات، إلا أنه يجب أن يتضمن السؤال هذا الشرط صراحةً في الاستبيان.

٣. النقطة (٣-٢-٢-١): تجدر الإشارة إلى أن هذه الاختيارات لا بد أن تعبّر عن

الاختلافات في النزعة لإجابات المبحوثين، فمثلاً السؤال "هل توافق على عمل المرأة؟" يتطلب مجموعة من الاختيارات أكثر من مجرد أوافق و لا أوافق، حيث أن الاختيارات (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة - لا أعرف)، تعكس مدى الآراء المحتمل ظهورها من قِبل المبحوثين.

٤. النقطة (٤-٢-٢-١): في كثير من الأحيان قد تؤثر الاختيارات التي يضعها

الباحث على إجابات المبحوثين. فمثلاً السؤال "ما الذي تعتبره أكثر مشكلة موجودة في هذه الأيام؟"، يُفترض أن تحتوى إجاباته على كل المشاكل التي

يمكن أن يعتبرها المبحوثون أكثر المشاكل الموجودة حالياً، الأمر الذي لا يمكن أن يحدث فعلياً، وبالتالي نجد أن استخدام الأسئلة المغلقة يمنع اكتشاف أشياء قد لا يُتَوَقَّع وجودها. لهذا يجب التأكد من احتواء الأسئلة المغلقة - والتي تتناول آراء أو قضايا عامة قد تختلف حولها الآراء- على الخيارات محل الاهتمام مع وضع اختيار "أخرى" لرصد أية حالات محتملة خارج نطاق الخيارات المحددة سلفاً.

٥. النقطة (١-٢-٢-٥): الأسئلة المغلقة ذات الإجابة الواحدة، تُكَوِّد باستخدام الترقيم (١، ٢،). بينما الأسئلة ذات الإجابات المتعددة يجب أن يُستخدم في تكويدها الأحرف الإنجليزية (أ، ب، ج، ...).

وفي النهاية، نصل إلى أن الاختيار بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة يجب أن يتم على أساس إلمام الباحث بالمعرفة النظرية والعلمية عن الموضوع المراد دراسته أم لا، ففي حالة إلمامه بالمعرفة المطلوبة يكون السؤال المغلق أفضل. أما إذا كان المطلوب هو معرفة قدر أكبر من المعلومات عن الموضوع محل الدراسة، فيكون السؤال المفتوح أفضل. ولذا، فإنه يجب عند تقييم جودة الإستمارة وفقاً للنوع، أن يتم تقييم ملاءمة نوع كل سؤال للهدف المنوط بتحقيقه.

٣.١ الصياغة:

تُعتبر صياغة الأسئلة عملية حيوية لنجاح أي مسح ميداني، فإن لم يقم الباحث بعرض السؤال المقصود بدقة فإن إجابات المبحوثين لن تكون هي البيانات المطلوبة لاختبار فرضيات الدراسة. كذلك إذا تم سؤال المبحوثين بطريقة تشجعهم على اختيار إحدى الاختيارات فإن البيانات المستوفاة لن تعكس المجتمع الفعلي بطريقة جيدة، إذ سيوجد بها نوع من التحيز لإحدى الإجابات. وحيث أن الأسئلة الموجهة للمبحوثين تختلف من بحث إلى آخر، لذا يقترح الدليل عدداً من النقاط الأساسية التي يجب التأكد من درجة توافرها بالاستبيان، للحصول على بيانات سليمة وموثوق بها.

- النقطة (١-٣-١): استخدام البنود التي أُسْتُخْدِمَت في البحوث السابقة وثبتت نجاحها. فقد أُسْتُخْدِمَت أنواع كثيرة من الصياغات القياسية للمفاهيم، في كثير من البحوث السياسية والاجتماعية، حيث تم تطوير واختبار تلك الصياغات من حيث الصلاحية

والمصادقية. لذلك فإن استخدام هذه العناصر في البحوث الجديدة يوفر عملية تطوير واختبار أساليب مستحدثة، بالإضافة إلى إعطاء فرصة للمقارنة بين نتائج البحوث وبعضها.

- النقطة (١-٣-٢): التأكد من أن المبحوثين لديهم المعلومات الضرورية للإجابة على الأسئلة قبل وضع هذه الأسئلة في الإستمارة، فلا يجب السؤال عن أشياء مجهولة بالنسبة للمبحوثين. وفي حالة الضرورة، يُسأل المبحوث أولاً عما إذا كان قادراً على الإجابة عن السؤال أم لا، ثم بعد ذلك يُسأل عما يراد الإجابة عنه. ذلك لأن الكثير من المبحوثين يجيبون بدافع الإحراج، حتى لا يُظهرون عدم معرفتهم بالإجابة. فعلى سبيل المثال، قبل أن يُسأل المبحوث "هل توافق على المعاش المبكر؟"، يجب أن نسأله أولاً "هل سبق لك الإطلاع على قانون المعاش المبكر؟". وبذلك، إذا أجاب المبحوث عن السؤال الأول بالمعرفة، نكون واثقين في إجابته للسؤال الثاني.

- النقطة (١-٣-٣): الجُمْل غالباً ما تكون أفضل من الأسئلة، حيث يسأل الباحث المبحوثين -عادةً- بأن يُحدِّدوا درجة موافقتهم أو رفضهم لعدد من الجمل المختارة التي تعكس فروض أو أجزاء من فروض الدراسة. ولهذا الأسلوب عدة مزايا مقارنةً باستخدام الأسئلة البسيطة: أولاً، فهو يقدِّم وسيلة بسيطة لضمان قياس النزعة في الآراء. وثانياً، يساعد على ضمان أن كل المبحوثين سيستخدمون نفس هيكل الإسناد في الإجابة، مما يساعد على زيادة الصلاحية والمصادقية. وثالثاً، أن الجمل الخاصة بموضوع واحد يمكن أن تُبَعَث داخل الإستمارة، بحيث لا يلاحظ المبحوثون الغرض من سلسلة الأسئلة المتوالية، والذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى اتجاههم لتغيير هذه الإجابات.

- النقطة (١-٣-٤): يجب مراعاة نقطة هامة عند تصميم عبارات الإستمارة، إذ أن المبحوثين يميلون -عادةً- إلى الموافقة على العبارات بغض النظر عما إذا كانت عاكسة لآرائهم أم لا، ولذلك فلا بد من عمل مزج بين العبارات، بحيث تعكس الموافقة على بعض العبارات الاتجاه محل الدراسة، بينما يعكس رفض بعض العبارات الاتجاه محل الدراسة.

- النقطة (١-٣-٥): قد يؤدي استخدام بند واحد لقياس متغير معين من متغيرات الدراسة إلى نتائج متحيزة، وبالتالي يُفضل استخدام مجموعة من البنود لقياس هذا المتغير ثم القيام بعمل مؤشر أو مقياس يضم إجابات كل هذه البنود. فعلى سبيل المثال، عند السؤال عن إنفاق الفرد/الأسرة على الطعام، يُنصح بالسؤال مباشرةً عن الإنفاق على الطعام والشراب، ثمَّ السؤال عن كلِّ من الإنفاق الكلي للفرد/الأسرة ونسبة الإنفاق على الطعام للإنفاق الكلي.

وأخيراً فإنَّ أهم ما يمكن قوله في هذا الجزء هو أن الأسئلة لا بد أن تكون واضحة المعنى والغرض، حتى يسهل فهمها من قِبَل المبحوثين.

٤.١ الشكل:

إن شكل إستمارة الاستبيان له نفس أهمية محتوى وصياغة الأسئلة، فعرض الأسئلة بشكل غير صحيح قد يؤدي إلى فقد بعض الأسئلة، أو تشويش المبحوثين بالنسبة لطبيعة البيانات المطلوبة. وقد لا نبالغ بالقول، أن الشكل غير الصحيح للإستمارة -وخاصة المرسله بالبريد أو البريد الإلكتروني- قد يؤدي إلى عزوف المبحوث نهائياً عن الإجابة على الاستبيان بل وتمزيقه. أما في حالة المقابلات الشخصية، قد يؤدي الشكل غير الصحيح للإستمارة إلى تشويش الباحثين الميدانيين أنفسهم، مما قد يؤدي بهم إلى تجاوز بعض الأسئلة في الإستمارة، أو تسجيل إجابات المبحوثين بشكل غير صحيح. ومن ثمَّ تتضح أهمية تقييم جودة الاستبيان من حيث الشكل وفقاً لعددٍ من العناصر التي يمكن إجمالها في الآتي:

- النقطة (١-٤-١): عدم اكتظاظ الإستمارة بالأسئلة، فمن المفضل أن تُترك بعض المساحات البيضاء في كل صفحة، فذلك يساعد الباحثين الميدانيين على إتباع التعليمات الموجودة في الإستمارة، بدقة، وكتابة الإجابات بشكل صحيح. أما في حالة الإستمارة التي تُملأ بدون مساعدة الباحثين الميدانيين (مثل تلك المرسله بالبريد أو البريد الإلكتروني)، فسوف يساعد ذلك على عدم الفهم الخاطئ للسؤال، وعدم اختيار إجابة غير مقصودة. وفي جميع الأحوال، فإن قلة عدد الأسئلة في كل صفحة من الإستمارة مع كثرة عدد صفحاتها، أفضل من قلة عدد الصفحات مع اكتظاظها بالأسئلة. والقاعدة الأساسية هنا أن تُصمَّم الإستمارة بحيث لا يتعدى زمن استيفائها ٣٠ دقيقة تقريباً.

- النقطة (١-٤-٢): من الإرشادات الهامة التي يجب ذكرها فى شكل الإستمارة هي عملية تكويد أو ترميز البيانات، حيث يجب أن يؤخذ فى الاعتبار -عند تهيئة أسئلة الإستمارة- ظروف تفرغ وتصنيف وتبويب وترميز الإجابات. لذلك، فمن الأفضل أن تكون الإستمارة شاملةً على رموز التكويد، حيث أن ذلك يسرع من عملية تحليل البيانات ويزيد من احتمالات الدقة. فوجود الأكواد داخل الإستمارة يجعل مُدخل البيانات يتعامل مع الإستمارة نفسها، ولا يحتاج إلى عمل خطوات زائدة لتحويل المعلومات القادمة من الإستمارة إلى الشكل الرمزي، وهو ما يزيد من جودة الإستمارة.

٥.١ ترتيب الأسئلة:

يُحدّد ترتيب البنود داخل الإستمارة فى الدرجة الأولى بالحاجة للوصول للتسلسل المنطقي فى الأسئلة. ويُعدّ ترتيب الأسئلة داخل الاستبيان من أكثر الأمور حَرْفِيَّة، لمحاولة الإخفاء المتعمد للأسئلة الكاشفة وأسئلة المصادقية. ومن ثمّ، فإن ترتيب الأسئلة داخل الاستبيان يخضع لعدد من نقاط الجودة التي يمكن إجمالها فى الآتي:

- النقطة (١-٥-١): غالباً ما يرغب الباحث فى عرض نفس السؤال بطرق مختلفة، وفى هذه الحالة لابد أن تُفصّل الأشكال المختلفة للسؤال، بحيث لا يشعر المبحوث أن الإستمارة مطولة.
- النقطة (١-٥-٢): إذا كان هناك أسئلة عامة وخاصة عن موضوع واحد، فيفضل -عادةً- أن نبدأ بالسؤال العام للحصول على إجابة غير مشروطة بالحالات الخاصة. فعلى سبيل المثال، يُفضل السؤال عن جودة الخدمات الصحية على مستوى الجمهورية، قبل أن نسأل عن جودتها على مستوى محافظة المبحوث.
- النقطة (١-٥-٣): يُفضّل فى حالة وجود أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة خاصة بموضوع معين، أن توضع الأسئلة المفتوحة فى البداية، لمنع تحييز إجاباتها بالخيارات الموجودة فى الأسئلة المغلقة، أو يتم الدمج لتكوين سؤال مختلط.
- النقطة (١-٥-٤): يجب أن يتم ترتيب الأسئلة الشخصية والديموجرافية فى بداية الإستمارة.

- النقطة (١-٥-٥): في حالة الشك في أن الترتيب سوف يؤثر على إجابات المبحوثين، يجب عمل ترتيبات مختلفة، لتحديد أفضلها من خلال الاختبارات القبليّة باستخدام العينات الاستطلاعية.

القسم الثاني: اتساق البيانات

يتناول هذا القسم من الدليل، التعرض لاتساق بيانات بحوث المسوح الميدانية. ويُعدّ الاتساق ببيانات المسوح الميدانية الصورة الداخلية من مُعايرة البيانات. حيث يُقصد بالاتساق مراجعة تحقق الانسجام والتوافق بين بيانات بحوث المسوح الميدانية. وهو بذلك يكون الخطوة السابقة لخطوة مُعايرة البيانات –سيتم شرحها في قسم لاحق– حيث أنه ليس من المنطقي أن تُعاير بيانات المسح الميداني قبل أن نتأكد من اتساقها مع بعضها البعض، ومنه فإنه يمكننا أن نطلق على الاتساق لفظ "المُعايرة الداخلية للبيانات".

وغالباً ما يمكننا التحقق من اتساق البيانات عن طريق مقارنة إجابات الأسئلة ببعضها البعض. ويمكن إجراء نوعاً بسيطاً من التحقق عندما تكون القيم خاصة بنفس الوحدة الإحصائية، فعلى سبيل المثال يمكن مقارنة تاريخ ميلاد فرد ما بعمره. وقد يكون التحقق من الاتساق أكثر تعقيداً كما يتضح عند مقارنة المعلومات التي تخص اثنتين أو أكثر من الوحدات المختلفة للمشاهدة. ولا يوجد حد يمكن وضعه لعدد المراجعات التي يمكن إجراؤها للتحقق من الاتساق، وبصفة عامة كلما ازداد عدد هذه المراجعات التي يتم تعريفها كلما ارتفعت جودة قاعدة البيانات النهائية، ولكن بسبب دواعي الوقت المتاح لكتابة البرامج الخاصة بإدخال البيانات وتعديلها، فإن ذلك يُحد من عدد المراجعات التي يمكن إجراؤها، وبالتالي لا بد من تحديد المراجعات التي لا بد من أن تتضمنها تلك البرامج. وخلال النقاط التالية قام فريق البحث بمحاولة تحديد عدداً من نقاط الجودة التي يمكن من خلال اختبارها الوصول إلى تقييم نهائي حول مدى اتساق البيانات، كذلك تُحقق تلك النقاط مساهمة متميزة للوصول إلى الفروض والحدود التي يتم من خلالها استخدام البيانات لاستخلاص النتائج:

- النقطة (٢-١): تكمن أولى خطوات الاتساق من خلال التحقق من الاتساق بين بيانات السجل الواحد. حيث أن السجل بقواعد البيانات غالباً –إن لم يكن دائماً– منازراً لوحدة المعاينة. فعلى سبيل المثال غالباً ما يكون السجل معبراً عن الأفراد أو الأسر –مُمثلة برب الأسرة أو أحد أفرادها. وهنا يجب أن يتم التحقق من كون بيانات السجل الواحد متسقة مع بعضها البعض، كأن يتم التأكد من اتساق العمر وتاريخ الميلاد أو اتساق العمر وذلك الجزء من الرقم القومي الذي يتضمن تاريخ الميلاد. كذلك يجب التأكد